خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب. كلام الملوك
ملوك الكلام بعض الاكابر ارباب الدول ملهمون عن النبي عليه
الصلوة والسلام من ولي على عشرة كان له عقل اربعين ومن ولي
على اربعين كان له عقل اربعمائة قيل مشاورة الملوك للاستظهار
على الآراء لا لتقليد الوزراء يقال الملك اعقل وان كان الوزير
اعلم الرشيد للاصمعي انت اعلم منا ونحن اعقل منك قيل لولا فضل
عقل الملك على عقول العلماء لما تواضع للعالم تعظيما لعلمه
وكم عالم ابعده السلطان عنه لحمقه الذي دل عليه قبيح فعله
لا لجهله قيل اصدق شاهد على كرم النفس اختصاص الفضلاء بالصحبة
واختيار العقلاء للمنة يقال احذر الدنو من ذوي الدناءة
لئلا يعديك طباعهم اللئيمة واخلاقهم الذميمة افلاطون لا تصحب
الشرير فان طبعك سيسرق من طبعه شرا وانت لا تدري لقمان
ثلث فرق يجب على الناس مداراتهم الملك المسلط والمرأة

والمريض ابو الحسن طلحة شعر	احذر مباسطة الملوك ولا
ما تحسن بالتقريب منهم واتقا	فالغث عونك ان ظمات وربما
ترجى بوارقه اليك صواعقا	قيل لا يغيرنك تقرب الامراء

وتملق النساء وضحك الاعداء وحر الشتاء ابن المعتز لا تجعل اللهو

دابا

دأبا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم ولا يغرك من ملك
تبسمه ما تصعق السحب الا حين تبتسم الحجاج جور السلطان خير
من ضعفه لان ذلك يخص وهذا يعم ابن المعتز من شارك السلطان
في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة ابن السماك الذباب على القذر
احسن من القاري على ابواب الملوك عجبا لاهل العلم كيف
تغافلوا عن الدين واستغشوا ابواب المهالك يطوفون حول
الظالمين كأنما يطوفون حول البيت وقت المناسك اذا قدم
ابن المبارك ببغداد واتاه الرشيد للزيارة فقعد على الباب
فلم يفتح له الباب فقال انا عنه في غنا فقام الرشيد وانصرف
وبعث يحيى للاستيذان لزيارته فقال ليحيى اما تستحيي مثلك

يكون رسول مثله ولم يأذن له	قيل في ابن المبارك قطعه
اذا سار عبد الله من مرو ليلة	فقد سار عنها نورها وجمالها
اذا ذكر الاخيار في كل بلدة	فهم انجم فيها وانت هلالها

وكان الثوري يقول اشتهي ان اكون مثل ابن المبارك سنة
والله ما اقدر ولا ثلثة ايام سهل بن عبد الله التستري اجتنب
صحبة ثلثة من اصناف الناس الجبابرة الغافلين والقراء المداهنين
والمتصوفة الجاهلين محمد بن واسع والله لكسر التراب ولعق القصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)